
روائع الأدب العالمي
٧١
عملية
الفارس الأسود
هنري ڤرن
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

البلد	الثمن	البلد	الثمن
لبنان	٣٠٠ ق.ل.	اليمن	٤ ريالات
سورية	٣٠٠ ق.س.	مصر	٣٠٠ مليم
الاردن	٣٠٠ فلسا	مسقط	٤٠٠ بيسه
العراق	٣٠٠ فلس	السودان	٣٠٠ مليم
الكويت	٣٠٠ فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠ درهم
السعودية	٤ ريالات	المغرب	٤ دراهم
قطر	٤ ريالات	تونس	٤٠٠ مليم
الامارات	٤ دراهم	الجزائر	٤ دنانير
البحرين	٤٠٠ فلس	باريس	٥ فرنكات
عدن	٤٠٠ فلس	لندن	١٠ شلنات

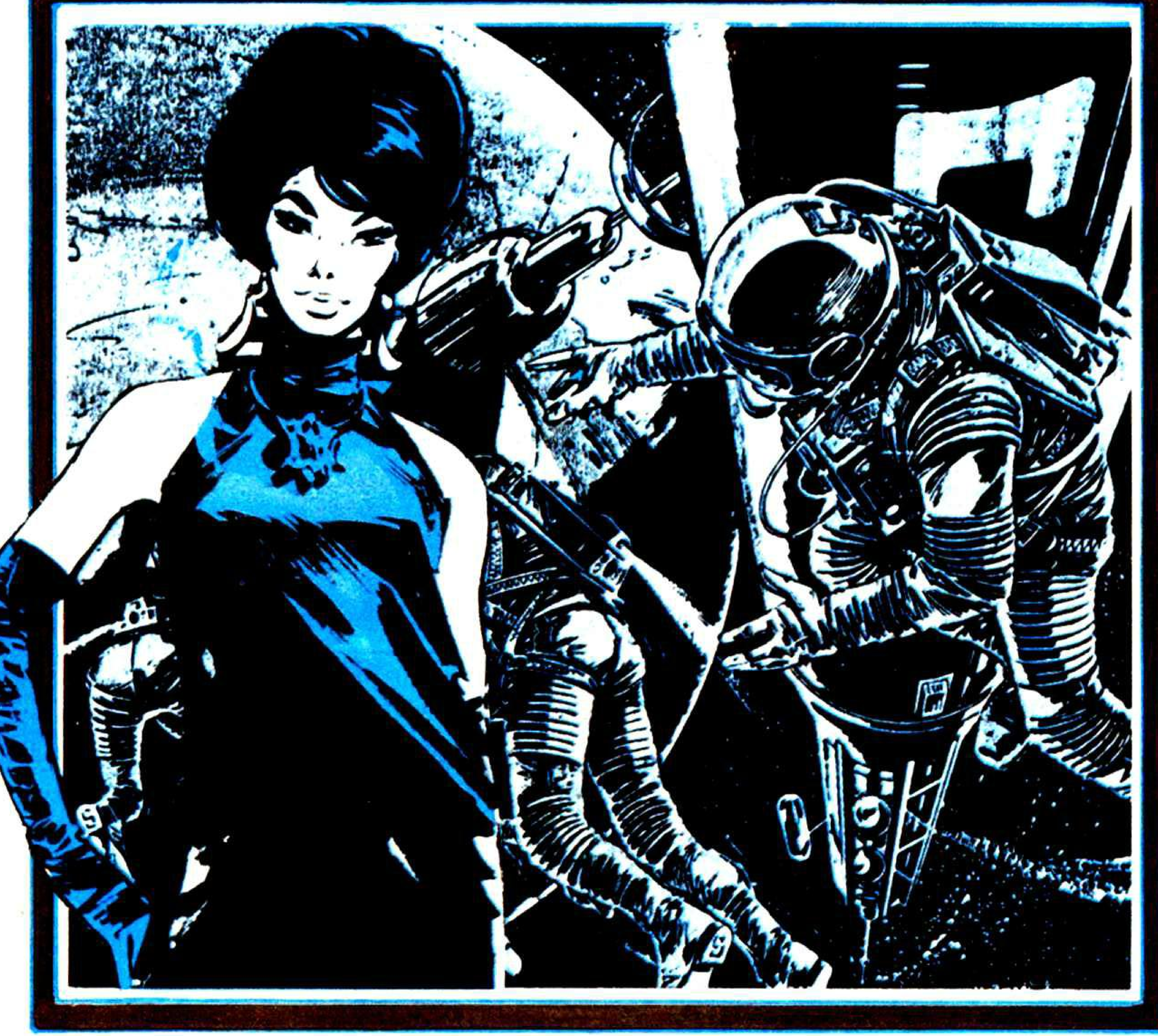
هنري ڤرن

٧١

روائع الأدب العالمي

عمليــة .....

الفارس الاسود



تصدر عن مؤسسة ساط الريح

باشراف لجنة من الجامعيين

هنري ڤرن



هنري ڤرن من اشهر كتاب المغامرات .. وبطله « بوب موران » اشتهر في روايات ومغامرات مصورة عبر العالم وقد ترجمت كتاباته في ١١ لغة مختلفة .. كذلك اخرجت مغامرات بطله « بوب موران » كحلقات تلفزيونية ..

ولعل ميزة هنري ڤرن تكمن في انه ، مثل بطله الشهير ، قام برحلات عديدة حول العالم وزار معظم البلدان التي استعملها لاحقا كاطار لمغامرات بطله .. ومن يقوم بزيارة هنري ڤرن في شقته يجد الجدران مزدانة بتحف وتذكارات مختلفة عاد بها من جولاته حول العالم .. هنري ڤرن ليس من النوع الذي ينتظر الالهام وراء مكتبه .. انه يسعى إليه .. يلاحقه عبر العالم والنتيجة : مغامرات ولا اروع ..

« كلود تيتر » الذي لعب دور بوب موران على الشاشة الصغيرة .

اعداد هنري ماتيوس


في شقة هادئة ذات مساء
لقد سئمت هذا البرنامج الثقافي!
أنت لست متحضراً


فعلاً.. أنا أحب البساطة في كل شيء..
شعور غريب ينتابني.. هل هي الموسيقى؟


هو هو هو.. لم تعد أذنك موسيقية..


فجأة..
مهلاً.. أنت محق.. غريب..


وتراخى الرجلان في مقعديهما..


وظهر طيف غريب
أنا سيريلا سيروس.. كونا في المطار خلال ساعة..


وبعد قليل..
هل رأيت ما رأيت؟
نعم.. سيريلا سيروس..


طلبت منا ملاقاتها في المطار..
هذا لا يصدق!


لكن منظمة إجرامية تدعى «ضباب» اعترضت الرسالة الفكرية..
أخبر الآنسة «يلانغ يلانغ» فوراً..


بعد دقائق في
مركز القيادة..
اعترضنا رسالة فكرية..


هكذا.. فليتولى
عملاؤنا في العاصمة
المهمة..


وفي شقة
بوب موران
يبدو أننا
سنذهب الى المطار
نعم يا بيل.. هيا بنا!
فرووم
لكن سيارة موران لم تكن وحيدة


فقد تبعتها سيارة «الضباب»


لكن أين سنجد
سيريلا هذه؟
أظنها استعلمنا
الآن بذلك..


فجأة..
أنا أنتظركما
عند الباب رقم ٥
مايك؟
؟!


يا الهي!
هاهي!


خاطبتهما الفتاة عقلياً
أنت سيريلا
سيروس؟
نعم.. أنا آخر بنات
«هيبربوريا»..


لا داعي للكلام..
سنتفاهم بتوارد الخواطر..


منذ مئات
القرون كنا نسكن
في جزيرة تحيطها
الثلوج وكنا على درجة
عالية من الرقي..
كانت طائراتنا
تجوب الأجواء..


كنا نسيطر على
كل الأرض..


كنا قد ورثنا
حضارتنا من زوار
من النجوم..


وحين بلغنا درجة
أكثر تقدما..


صنعنا في
مدار الأرض..


قمراً
اصطناعياً!
هو ثمرة تقدمنا
العلمي..



لا زال هذا التابع يدور حول الأرض..
أظنه ما يلقبونه بالفارس الأسود
بالكاد يظهر على شاشة الرادار..



لكن علماءنا اكتشفوا أيضاً قرب حصول كارثة زلزال تهدد البشرية..



فوضعونا في حالة إحياء مجمّد..
لكن ما حصل لم يكن متوقعاً



فقد تحرك القطبان مع الأجيال..
ولم يبق على قيد الحياة إلا ١٧ هيبربوريا..
إستيقظوا حين سقطت قاذفة قنابل في المحيط



حاملة قنابل نووية..
وقد انتشرت الاشعاعات..


لقد أيقظتنا الإشعاعات من سباتنا العميق..


لكنها أضعفتنا


وغيّرت نظامنا الجسدي..




إلمسي ذراعي.. ترى أننا نموت ببطء..
كأنها من ثلج!


إنها من ثلج.. نحن نتحوّل الى ثلج..
ماذا نفعل؟


في هذا الوقت كانت شاحنة صغيرة قد انضمت ايضا الى سيارة المنظمة..


وبداخل الشاحنة كانت المجسّات تلتقط الأفكار المتبادلة بين الثلاثة




ولكن كيف؟ لا وسائل لدينا؟
لا أحد يمكنه إنقاذنا لكن يمكنكم تدمير الفارس الأسود!


الوسائل لدينا نحن.. لكننا قوم ضعفاء ولا نتحمل مشقة السفر الفضائي.. لكن الفارس الأسود يحوي أسلحة رهيبة.. لذا يجب تدميره..


لكننا لسنا من رواد الفضاء
سنندربكما ونزودكما بكل ما يلزم لتدمير الفارس الأسود..
لكن تدميره فوق الأرض قد يؤدي الى سقوط بعض الشظايا عليها
التابع مصنوع بحيث يتلاشى ما أن يدخل جو الأرض!
وبعد تردد قصير
موافقون
شكراً.. نلتقي بعد أسبوع في فندق «لوفلدين» في ايسلندا حيث أعطيكما التعليمات؟
يا الهي.. لقد اختفت! لكن كيف؟
أظنها تملك جهاز نقل إبعادي!
الا تظن أننا تسرعنا في القبول؟
لا.. أنا مقتنع بما قالته..
حين خرجا من المطار كانا تحت المراقبة
ها هما يخرجان.. ماذا نفعل؟
وأتى الأمر من «بلانغ» قائدة ضباب
تابعوا مراقبتهما!

















وكانت سيارة ضباب تلاحقهما..




وبعد ساعة..
والآن اتجها الى اليمين..


ستسيران ٥٠ مترثم تتوقفان أمام ركام حجري


ها نحن وصلنا-
لكن لايوجد أحد.. فلننتظر..


كان عملاء «ضباب» وراءهما


فجأة من وراء الصخور ظهر غريبان..
أرسلتنا سيريلا لاقتيادكما إليها..
الى أين؟


نعم الى أين؟ ثم ماذا يثبت أنها أرسلتكما؟
كوننا مثلها نخاطبكما بتوارد الخواطر..
إنهما على حق يا بيل.


ليتنا نعرف ماذا يحصل..
«يلانغ يلانغ» تريد معلومات..
أنا سأقترب.. مهما حصل سأبقى على اتصال معكم بالهاتف-


يجب أن أراها..
لدينا مركبة طائرة في الجوار-
اقترب العميل..





سنذهب الى مخبأنا السري
لا أرى محركات أو مراوح.. غريب..



إنه جهاز تسيير غير معروف لديكم.. اسمه "فريل"..
أتقصد القوة النفسية؟
السيطرة العقلية على المادة.. إنهم حقاً متقدمون..



وتابع العميل المراقبة..



يتجهون شمالاً.. سأخبر القيادة..



بعد دقائق..
لقد أقلعت مركبة غريبة تحمل موران وصديقه.. عليكم بتتبعها!



مفهوم.. سنتبعهم بالرادار..



هنا هبطت مركبتهم..
إذن معقلهم هناك.. أرسلوا فرق الكوماندوس فوراً لاقتحامه!


واتجهت المركبة نحو غرينلاند..
في هذا الجرف الجليدي يوجد ملجأنا..
لكنني لا أرى شيئاً!
ستراه عما قريب..


ززززت


لقد ذاب الثلج وبرز مدخل الملجأ..
إنه كهف واسع جداً.


ودخلت المركبة.


في نفق جليدي طويل.


وأغلق مدخل الكهف وراءهم..


أغلقه الجليد.


وهبطت المركبة على منصة فولاذية.
يبدو أننا وصلنا.
إهدأ يا بيل. سيظنون أنك خائف!


والآن نحن
ننزل في
بئر..


وبعد هبوط
طويل..


توقف المصعد

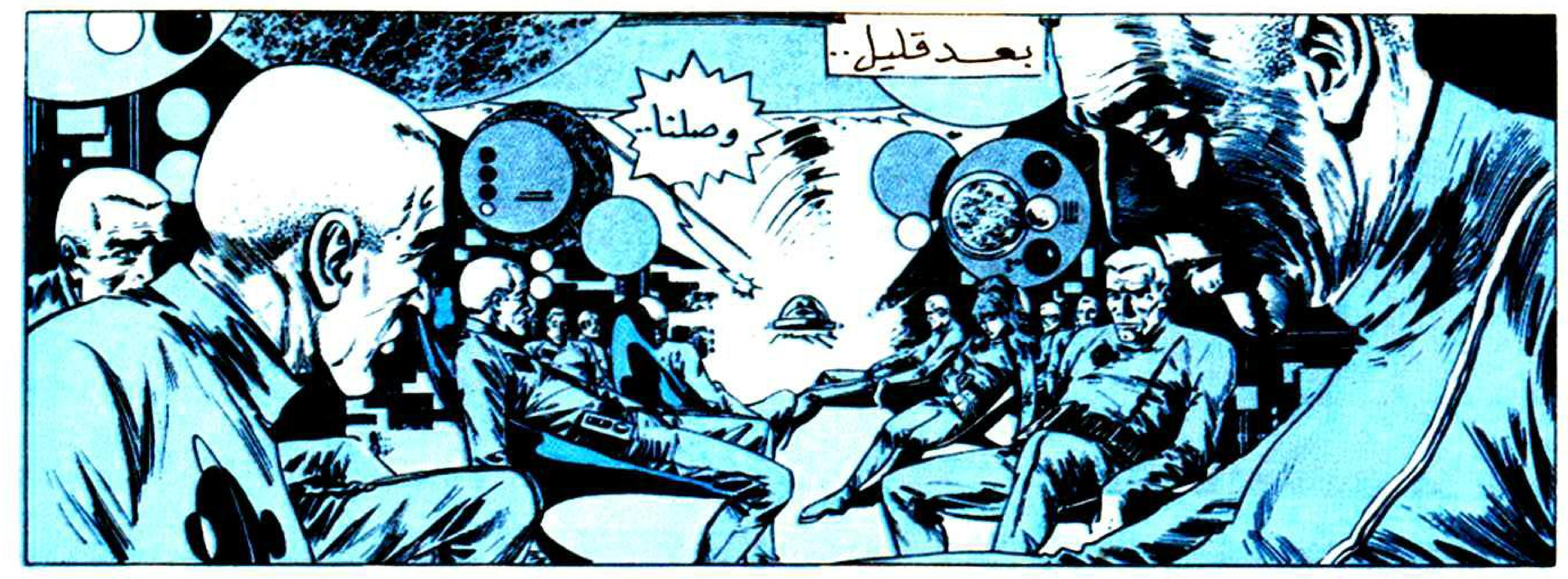

ترجلا من فضلكما
ليتنا أحضرنا
ملابس واقية
المكان
سيكون باردًا


لكن الحرارة
في الخارج
كانت معتدلة
اتساءل ما مصدر النور؟
أظنه
طلاء فوسفوري


والآن القطار السريع؟
كأننا
في مدينة الملاهي


أظنه من نوع الهوفر
كرافت..
إنه أكثر
تعقيدًا


وانطلقت العربة
فوق المياه..


بعد قليل..
وصلنا..


كأنه مجلس محنطين
كأنهم موتى..


أنا جوبتروس. أهلاً بكم يا رجال القرن العشرين
لقاء حار..
اصمت ولنصغي له..


هذه سيريلا التي أعلمتكم بالمهمة التي تنتظركم!
نحن هنا لتدمير الفارس الأسود!


نحن ضعفاء جداً.. بالكاد نقدر أن نسير..
لكن كيف ستتمكن نحن من تدمير «الفارس الأسود»؟
نحن لم نتدرب على ارتياد الفضاء.


أنتم لا تعرفون بعد مدى تفوقنا العلمي


في هذا الوقت..


سنهبط هنا ونستكشف المكان..
هنا اختفت مركبة الهيبربوريين


وهبطت الطائرة..


وبواسطة رادار خاص..


استكشفت المكان..


ثم..
توووت


هناك نفق في هذا الاتجاه.. انه المخبأ..
فلنبلغ القيادة فوراً!


وابلغت بلانغ بلانغ بالأمر..
عثرنا على مخبأ الهيبربوريين..


اذن عثر رجالنا على مخبأ الهيبربوريين
لنرسل مركبة فضائية نحو الفارس الأسود!
هذا يكلف مبالغ باهظة


الحذر المبالغ أسوأ من التهور. المسألة تستحق المخاطرة..
فلنقترع.


إذن الكل موافقون باستثناء
اورغونتز..
أنا ضد التهور..
فلنأمل أن تنجح
العملية..
سندعوها
عملية الفارس
الأسود!


من القاعدة
الى الطائرة..
ابقوا بانتظار
تعليمات


في هذا الوقت في مخبأ..
الهيبربورين..
هناك أجهزة
كثيرة مدمرة..
هذه آثار حضارة
تتقدمنا بآلاف السنين..

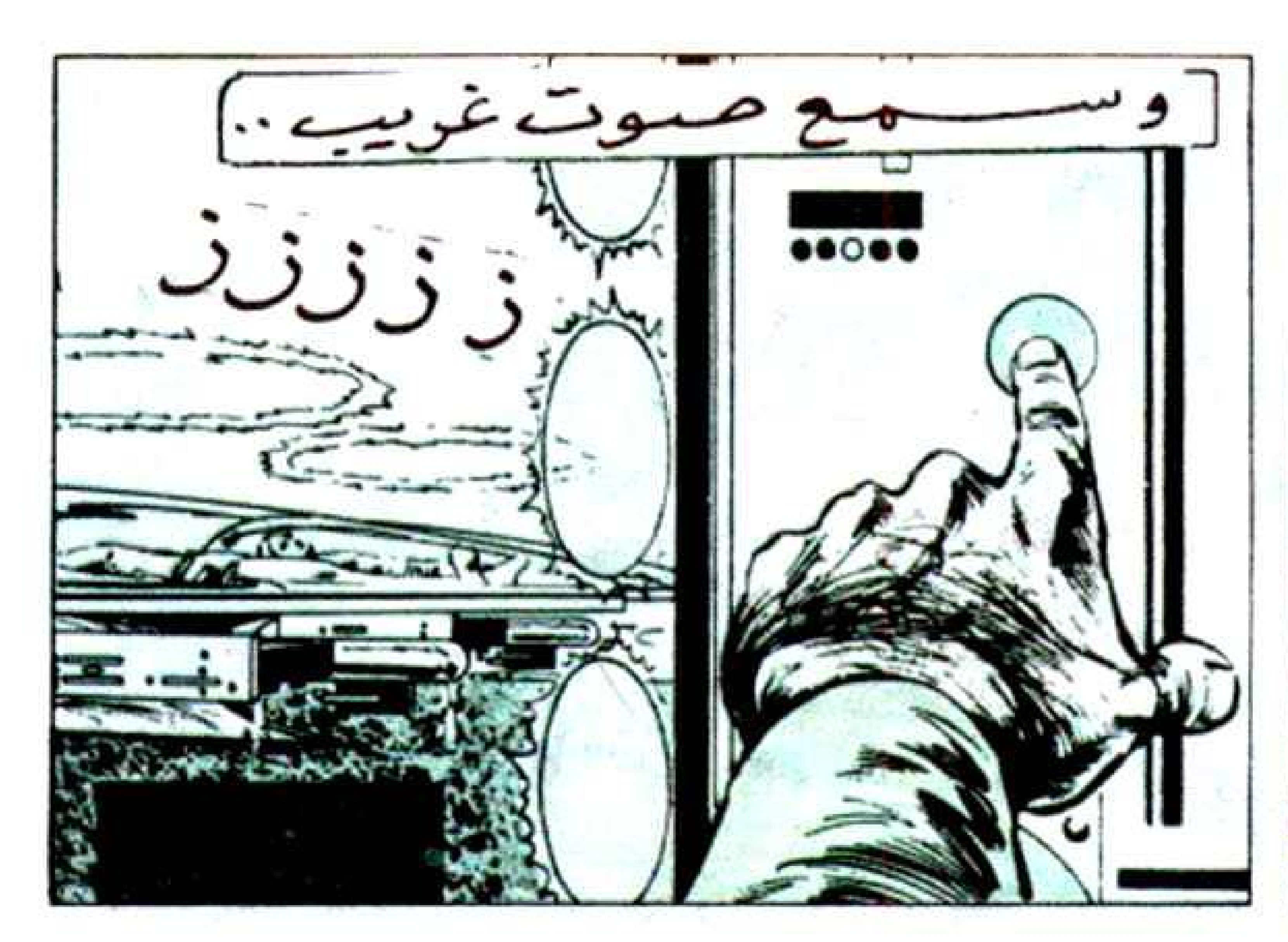

ودخلا الى
قاعة تحوي
مقصورتين
زجاجيتين
كأنهما تابوتين..
لا تتسرع يا بيل..


الكومندان موران محق..
هذان جهازان سيكسبانكما
قوى خارقة
لكن شكلهما
يزعجني..

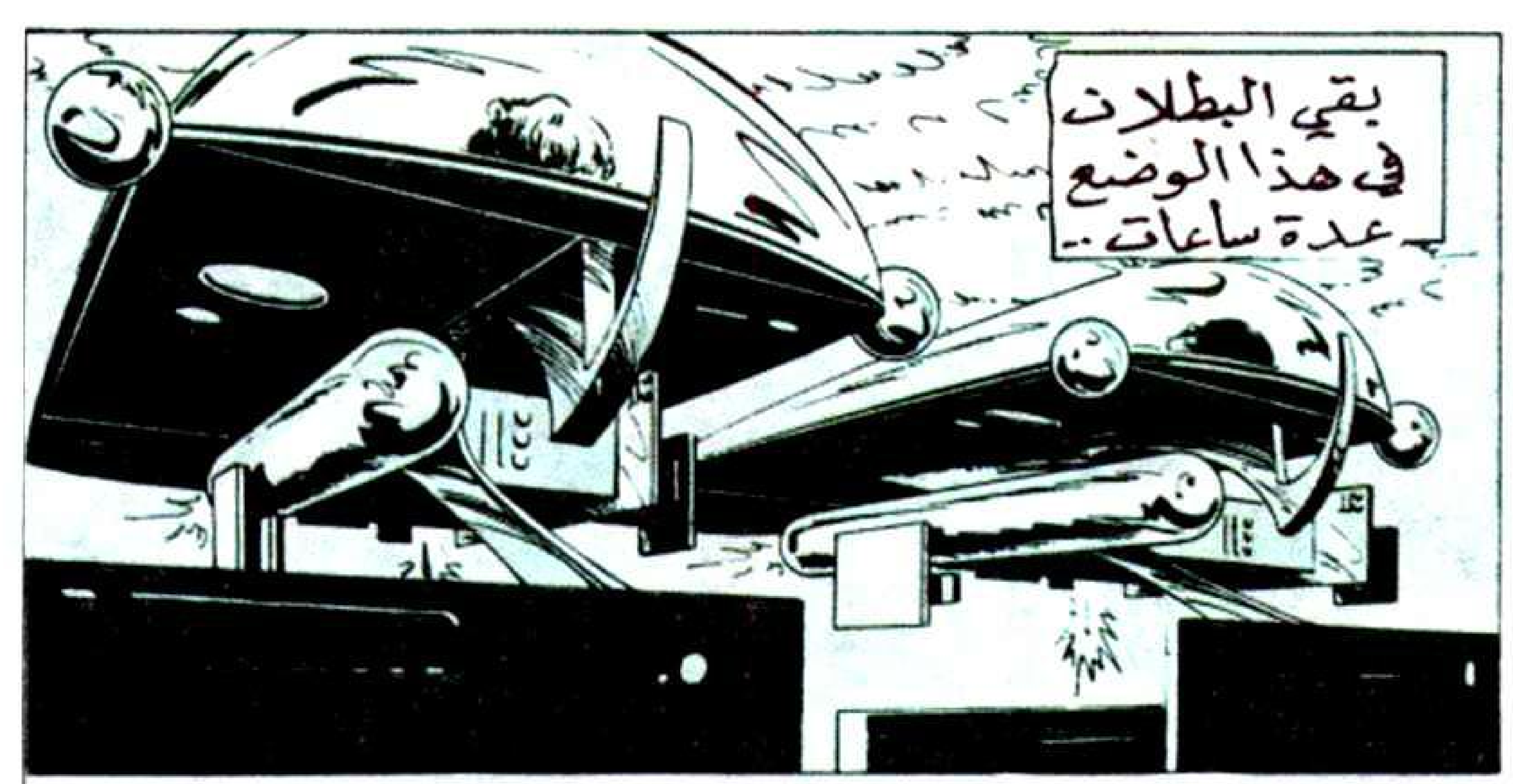

حين نغلق الجهازين
عليكما ستتضاعف
كل قواكما..
كنت أفضل
جرعة زيت
سمك..

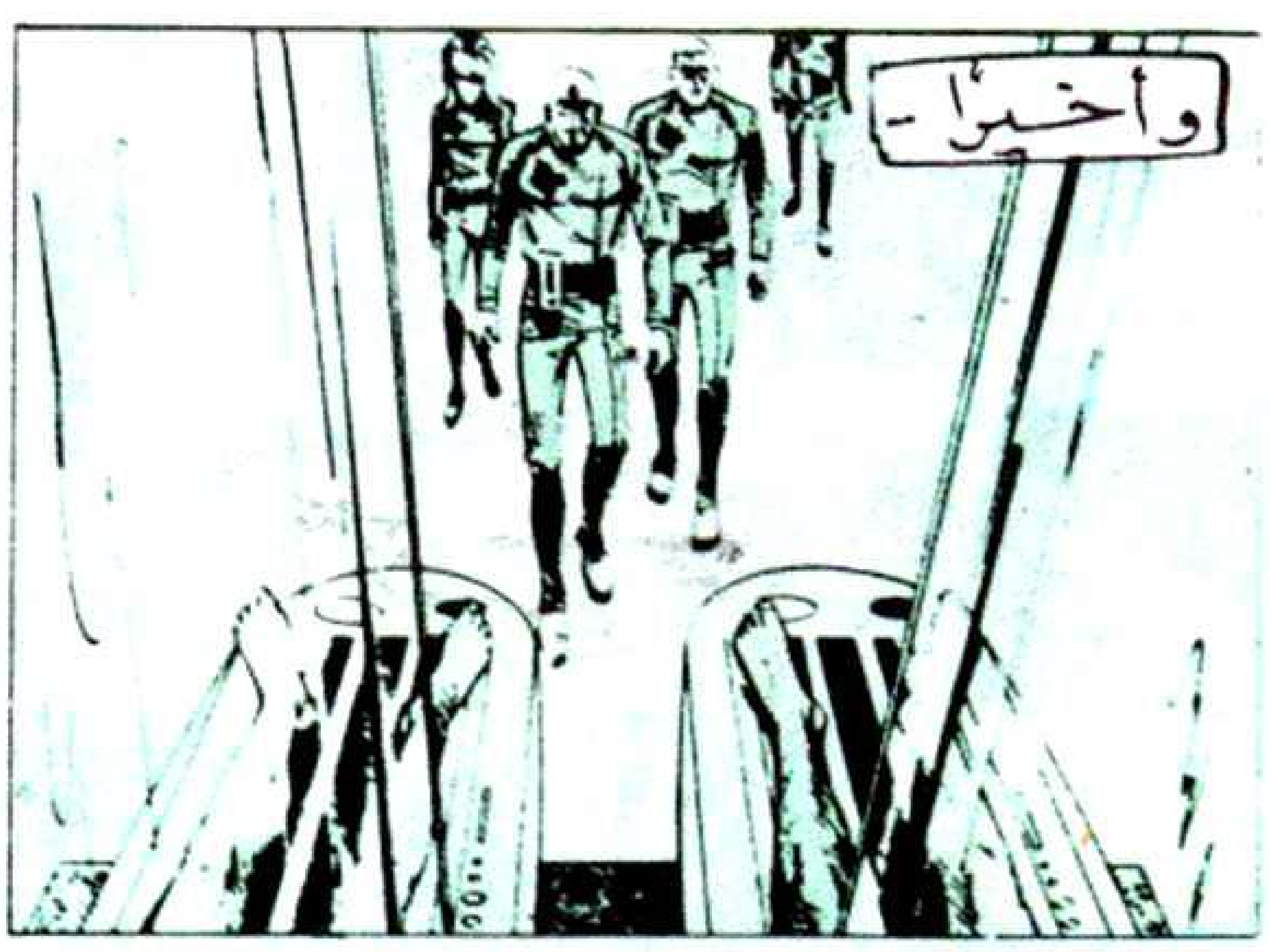

وهكذا..


بدأ جويتروس العملية..


وسمع صوت غريب..
ززززز


لم يبق لنا سوى الانتظار


بقي البطلان في هذا الوضع عدة ساعات..


وأخيراً..


إنهما لا يتحركان..
لا تخافي..




هذه الحقنة ستنعشهما


إلا إذا كان قلبهما لم يحتمل القوى المضاعفة..


وبعد دقائق طويلة..
لا زالا جامدين!
ظننتهما سيتحملان الطاقة الجديدة


في تلك اللحظة..


أخيرا..
ماذا حصل


أنا جائع وعطشان
إذن أصبحنا خارقين..


اوه، أنا كنت دائما مفتول العضلات


أنتما الآن جاهزان لتدمير الحصان الأسود..
لكنني لا أشعر أن قوتي قد تضاعفت


اذن سنقاتل على السردين هذه..
نعم يا صديقي العزيز..


ستتأكد من ذلك حين تواجه "الكيبرز"


إنهم من أقوى الآليين لدينا..


صدّ البطلان الهجوم بسرعة


تفاجآ بقوتهما المكتسبة..


المهم ان لا يطلبون منا تعويض الخسائر
لا أظن أموالنا تكفي لذلك..


اوه.. هاهم يعودون..


كأننا نلعب "الرغبي"..
وسيريلا هي الحكم


أنظر كيف أقذفهم في الهواء..
اوه.. لقد سئمت من الانتصار بسهولة


يكفي.. اخرجوا الكيبرز!


هل اقتنعتم؟
نعم لكن أتمنى أن يكون المفعول مؤقتاً..


تصور ماذا يحصل إذا صافحت آنسة.


هذه الحالة تدوم حتى انتهاء مهمتكما!
رائع.. هيا بنا.

لا يا سيد بالنتين!..
لا تقلقي يا سيريلا..


سأريكما مركبتكما الفضائية..


سيقودها طيار الي مباشرة الي الفارس الأسود..
ستكون مهمة سهلة.


لا تبدأ التبجح كأبطال هوليود!
أف..


هذه ملابسكما الفضائية جاهزة.
كنتم تعرفون أننا سنقبل المهمة!
سيريلا كانت واثقة!


في هذا الوقت أقلعت ثلاث طائرات لمنظمة ضباب.


لدى الفريقين بدأت عملية الفارس الأسود!


بلغنا الهدف
ونحن بانتظار
الأوامر..
فلتبدأ عملية
الإقتحام!


وانزلت الزوارق المطاطة


وبدأ الكومندوس الهجوم


وفي قاعدة «ضباب»
الأساسية..


كانت الاستعدادات للرحلة
الفضائية تتتابع..


أطلق
اللايزر!


وخرق اللايزر جدار
الجليد.
ووووش


ووووش
وحفرت الأشعة الجدار


وفتحت طريق الكهف




ودخل الجنود النفق..




نحن مهاجمون.. رجال مسلحون دخلوا النفق!
لابد أنهم رجال «ضباب» منظمة إجرامية رهيبة!
لكن من سيدافع عنكم؟


سمعت مرة أنهم يراقبون الفارس الأسود..
إذن إرحلا فوراً!

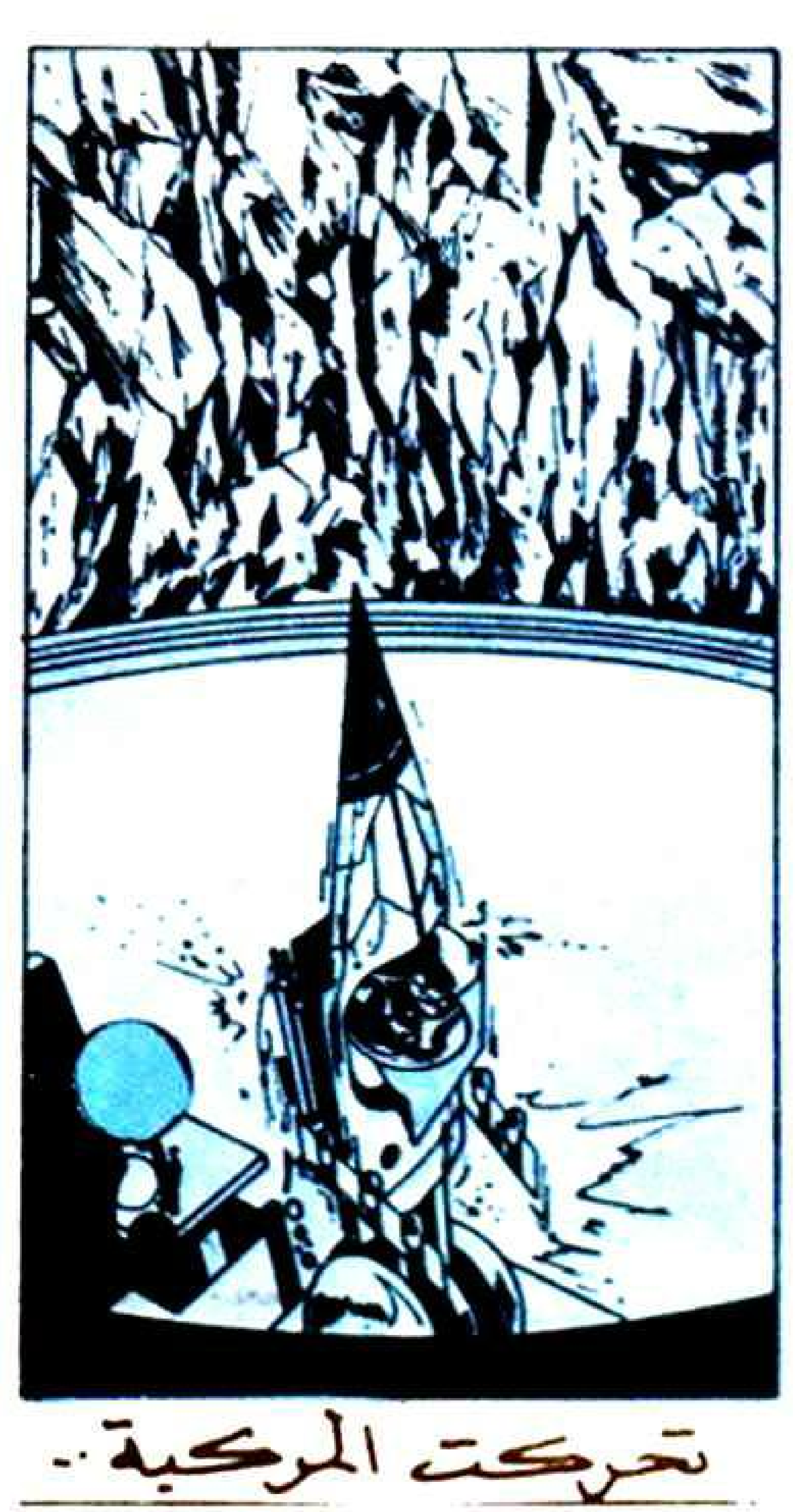

لا تخافا. لدينا الوسائل اللازمة!
أرجوكما.. أسرعا الى المركبة!

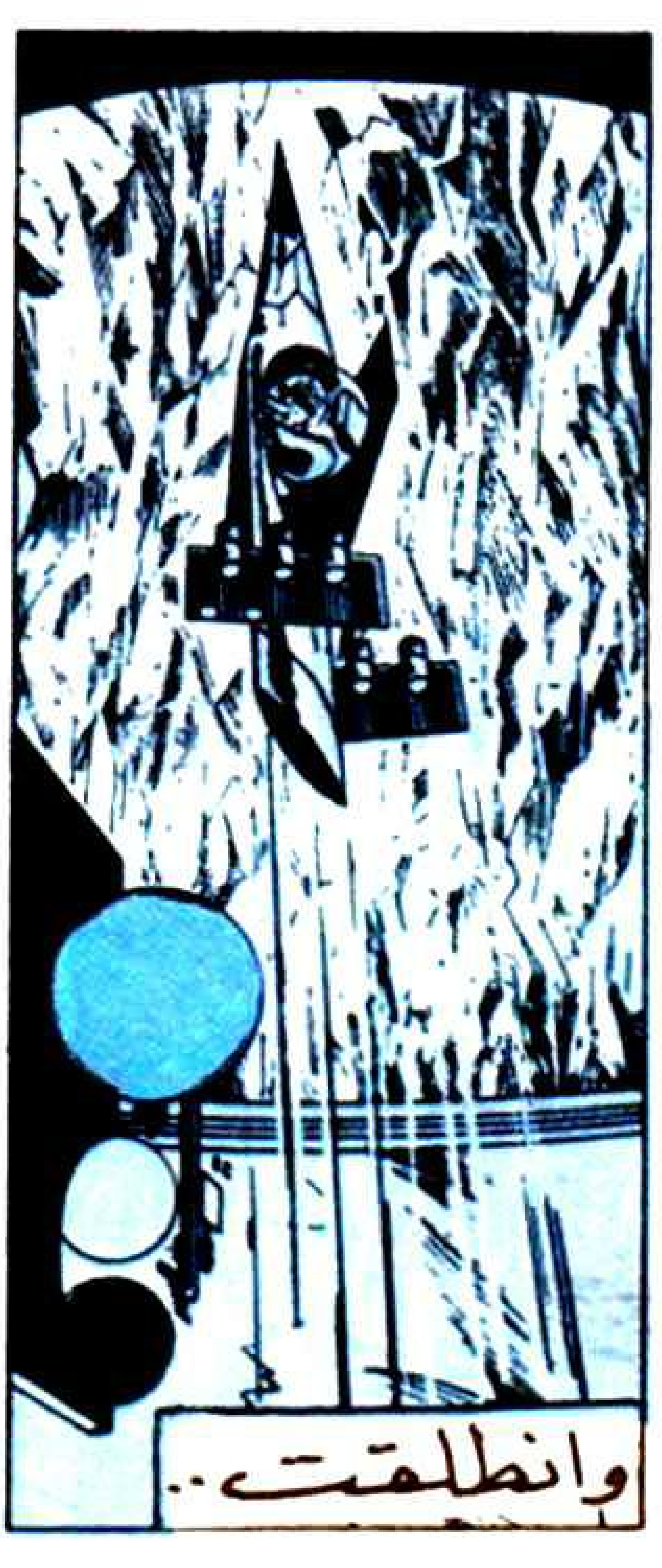

ارسلوا الكيبرز!


وهكذا..


حفظتما كل التعليمات؟
لا تخشى شيئاً!
إعتمد علينا!!

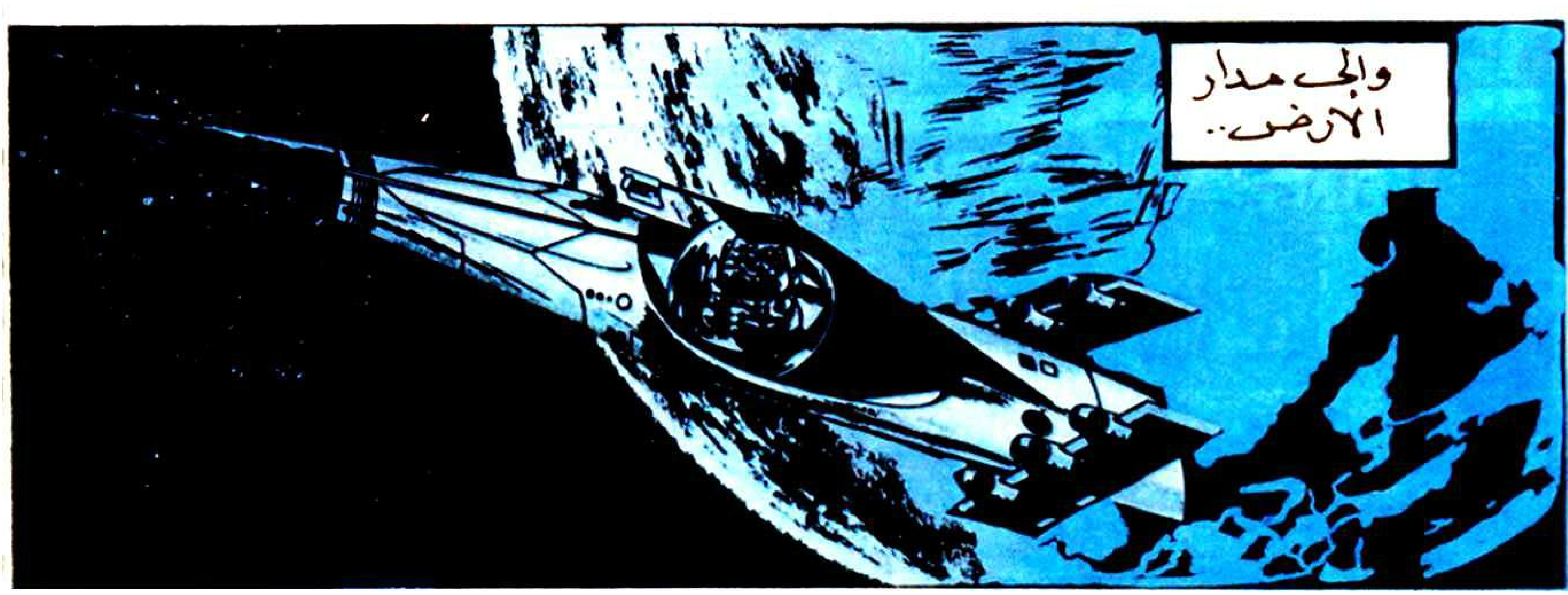

حتى نلتقي..
وداعاً!

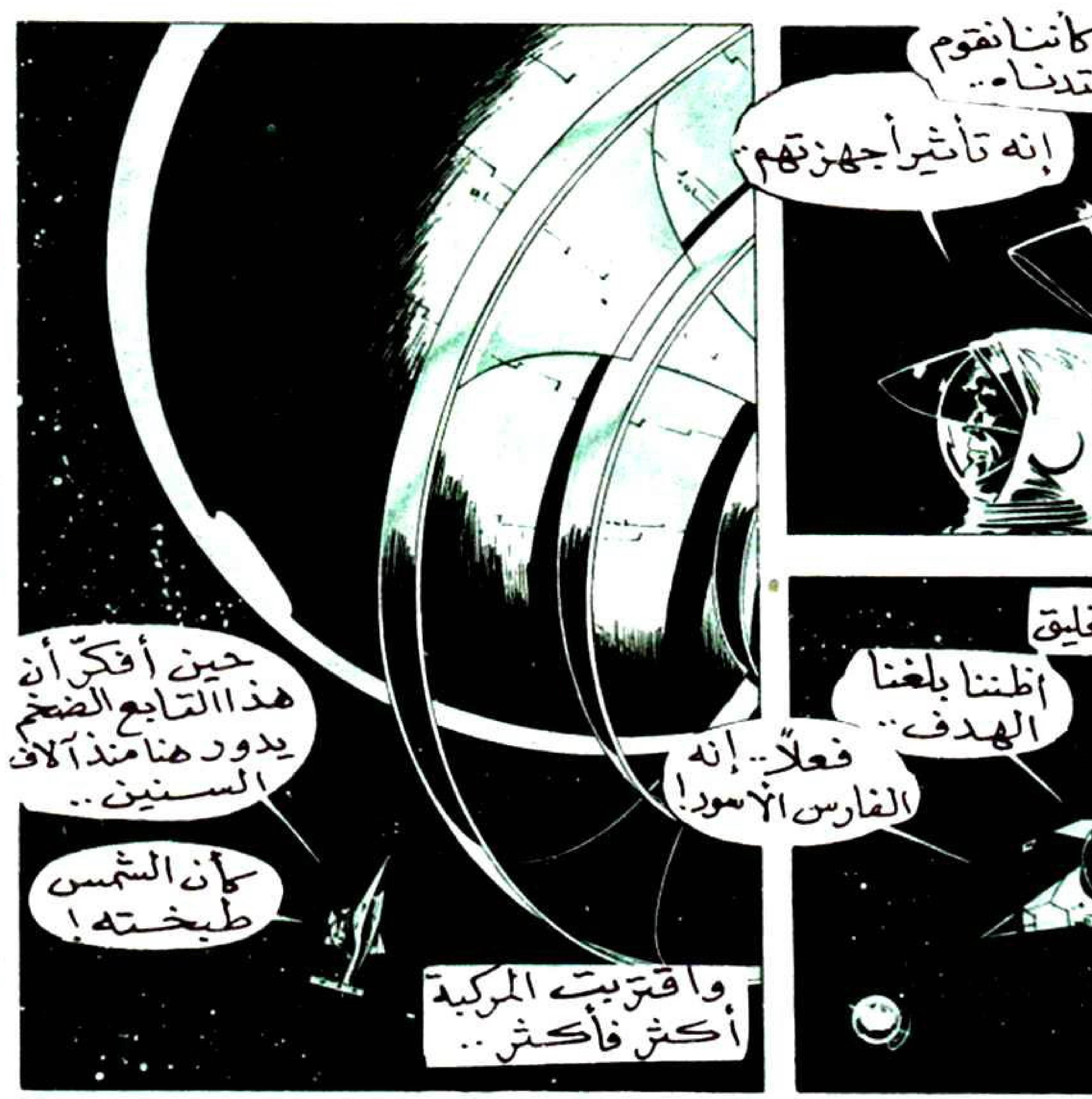

تحركت المركبة..


وانطلقت..


خارج الملجأ..


ونحو السماء الزرق

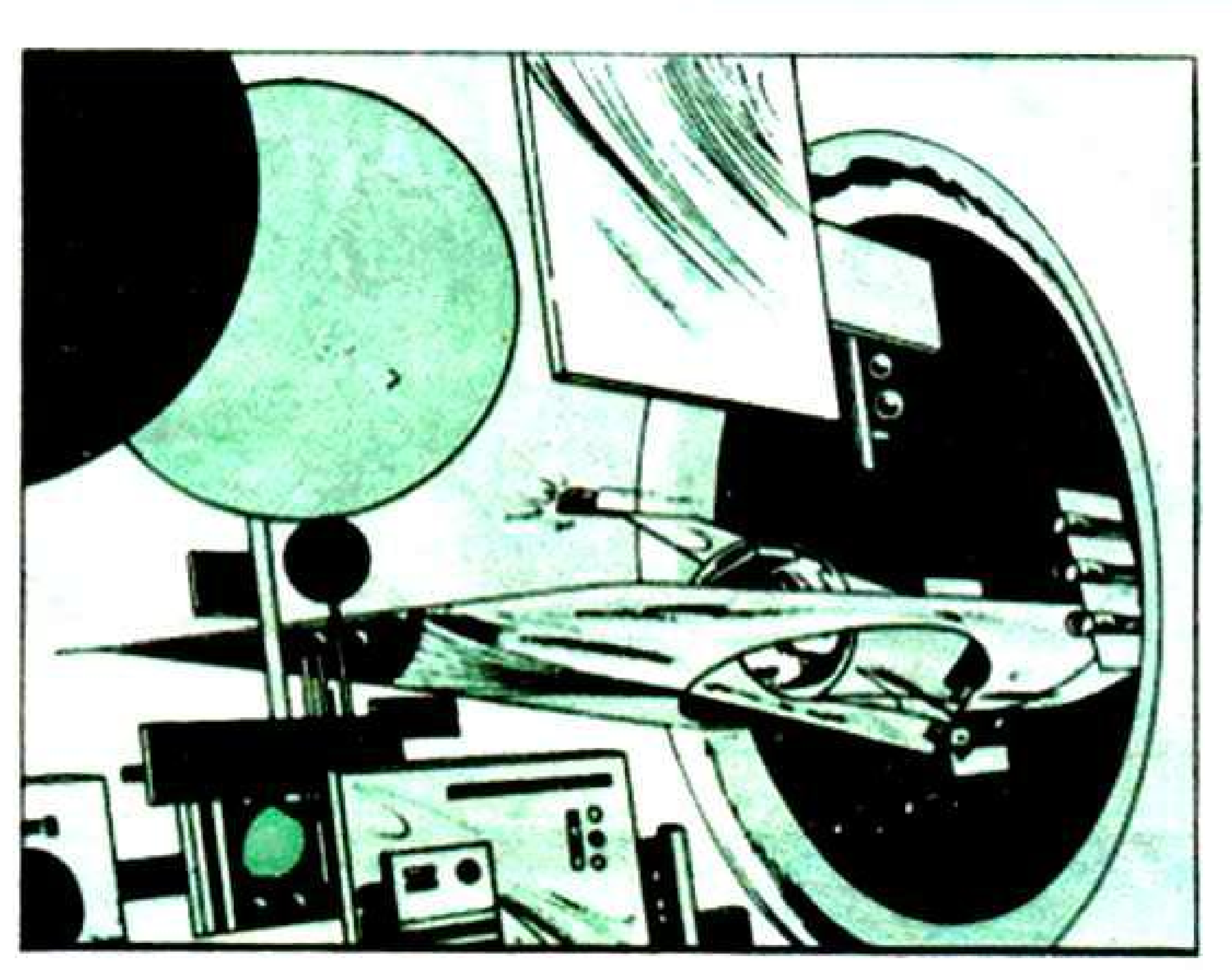

والى مدار
الارض..


غريب.. كأننا نقوم بعمل اعتدناه..
إنه تأثير أجهزتهم..
بعد ساعات من التحليق
أظننا بلغنا الهدف..
فعلاً.. إنه الفارس الأسود!
واقتربت المركبة أكثر فأكثر..
حين أفكر أن هذا التابع الضخم يدور هنا منذ آلاف السنين..
كأن الشمس طبخته!


واستعدت المركبة للهبوط..


وشغل بوب موران شعاعاً مغناطيسياً


فتح له باب المرآب الضخم..




وصلنا.. لا مشاكل حتى الآن..
لنأمل أن تبقى المهمة هادئة..


سنغلق الباب أولاً ..


كان الصديقان يتصرفان كما دربتهما الأجهزة
وووش


الجو الآن صالح للتنفس .




كان جو بتروس قد زودها بخريطة الفارس الأسود


وهكذا ..
كم هو ضخم !


سارا في ممرات طويلة ..


بحثاً عن غرفة القيادة ..


وأخيراً ..


مفاجأة..


من هؤلاء النيام؟
إنهم طاقم الفارس الأسود..


لابد أنهم ماتوا منذ زمن طويل..
يبدون نائمين.. لنقترب بحذر..


كالمومياآت..


مجلدون.. لقد ماتوا وحفظهم البرد القارص من الانحلال
بحق السماء..
إنهم هكذا منذ آلاف السنين..


لا يصدق..
كأننا في قبر طائر..


لقد ماتوا منذ عشرات القرون فلا تحزن..
ماهذا الصوت؟


قـرررر
إنه منشار كهربائي!

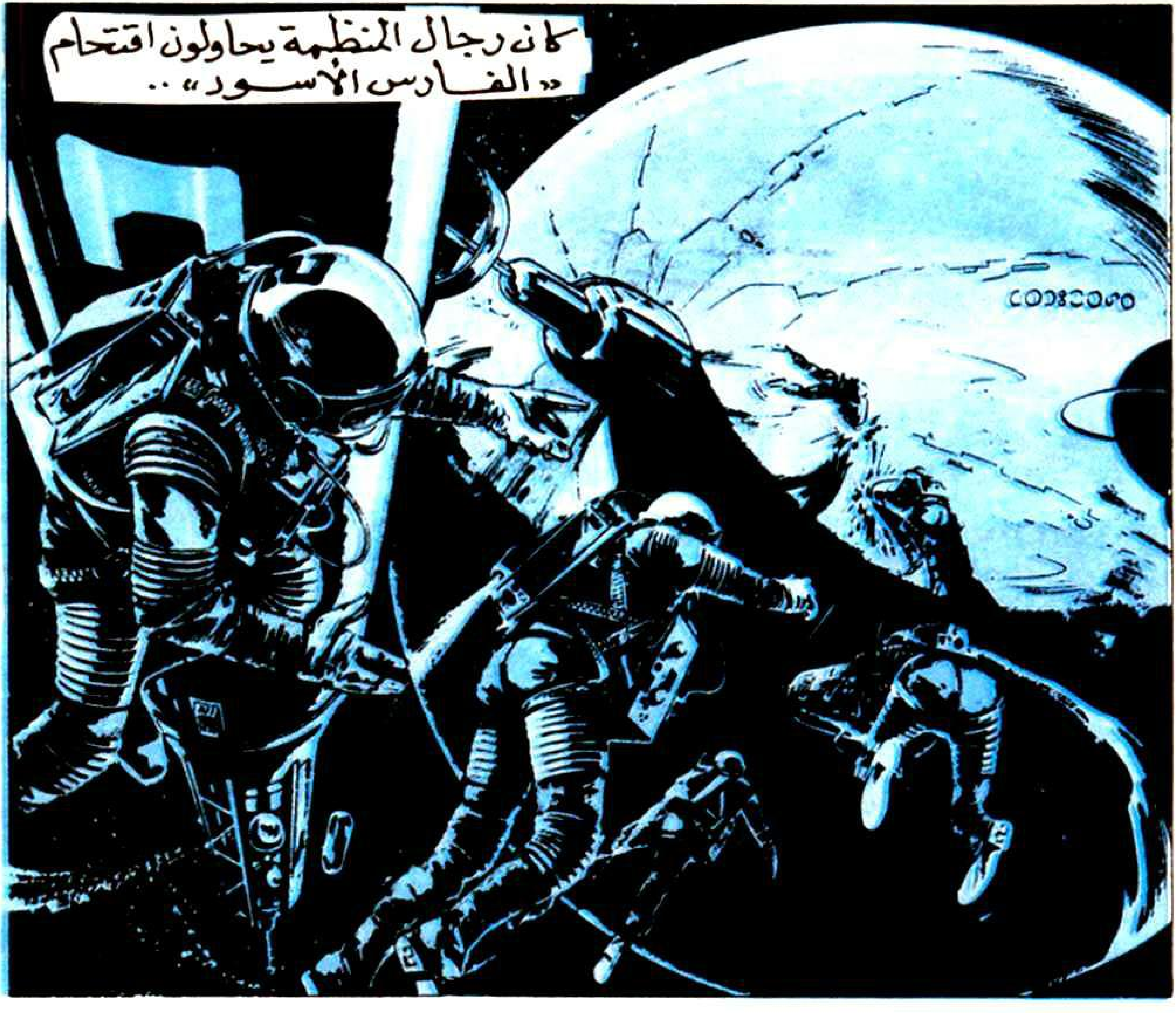

كان الصوت يأتي من طرف المحطة الفضائية..
فروووووورر


إنه من الخارج..
أظن أنني لمحت جهاز بيريسكوب هنا..
هـا هـو..
هـل ترى شيئاً؟


أولاً سأشغله ثم..




بحق السماء.. «ضباب»!


كان رجال المنظمة يحاولون اقتحام «الفارس الأسود»..


وذلك بفتح كوة بمنشار ضخم.


كان نجاحهم في ذلك وشيكاً
ززززنغ


رجال «ضباب» سريعون جداً..
يجب أن نتصرف بسرعــة!


أولاً لنغلق خوذاتنا كي لا نختنق إذا اختل التوازن الجوي هنا..


أسرع الزائدان الى مركبتهما..


ونقلا منها الشحنات الناسفة..
ليتنا نشترك في الألعاب الأولمبية!


كل من هذه الشحنات يزن مئات الكيلوغرامات...
كانت قوتهما الخارقة تساعدهما في اكمال العمل بسرعة..


يجب أن لا يبقى اثر من الفارس الأسود..


وفي الخارج
سندخل خلال ربع ساعة..


نكاد ننتهي..
سباق ضد الوقت..




والآن جهاز التفجير..


في هذا الوقت..


أنهى المجرمون الحفر..




ماذا حصل.. تيار هوائي جذبني..
إنه الهواء يخرج بسرعة بفعل انعدام الضغط..


علم البطلان أن المجرمين.. تمكنوا من الدخول..
سأشغل المفجر ونبتعد!


بدأ رجال «ضباب» بالدخول


انتهيت.. هيا بنا!
سيكون انفجاراً مدمراً..


وأسرع البطلان نحو المخرج..


في هذا الوقت..


فجأة..
لا!

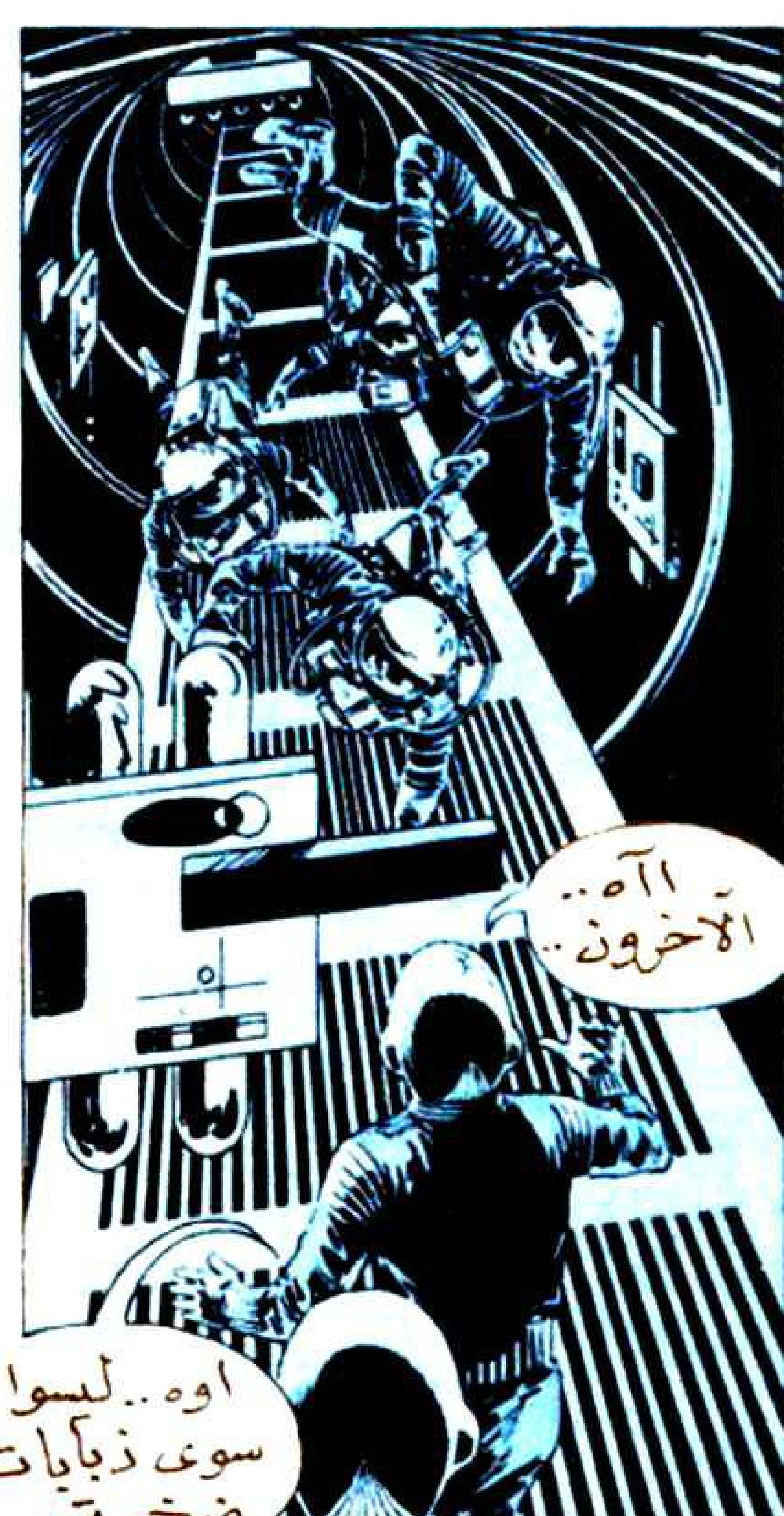

أحاط بهما الأعداء..


هناك حل واحد..
نعم.. القتال


كان القتال عنيفاً..


لم يصمدوا أمام قبضتي!


يجب أن نخرج قبل انفجار الشحنة..
فعلاً.. سيكون انفجاراً مزعجاً..


آه.. الآخرون..
اوه.. ليسوا سوى ذبابات ضخمة..






أرأيت كم أن قبضتي قوية..
إنه مفعول المعالجة الهيبربورية


أنا أهتم بهم.. أنت افتح الباب..




أسرع يا بيل..
هدية أخيرة لهم قبل أن نبتعد..


بـاي
بـاي


شغل مركبتنا فيما أقفل الباب عليهم




حاول الأشرار عبثاً تحطيم الباب


فـيـما ابتـعـد البطـلان بمركبتهم


المهم أن نبتعد قبل انفجار الفارس الأسود


كومندان انظر!


مركبة ضباب تستعد لمطاردتنا


وانطلقت مركبة ضباب وراء البطلين


إنه أسرع منا.. ومسلّح!
كارثة..


ألن تنفجر الشحنة؟


فجـــأة..




هوررا


وفيما احترق الفارس الأسود في جو الأرض..


هيا نرجع إلى قاعدة الهيبربوريين..


بعد قليـل..

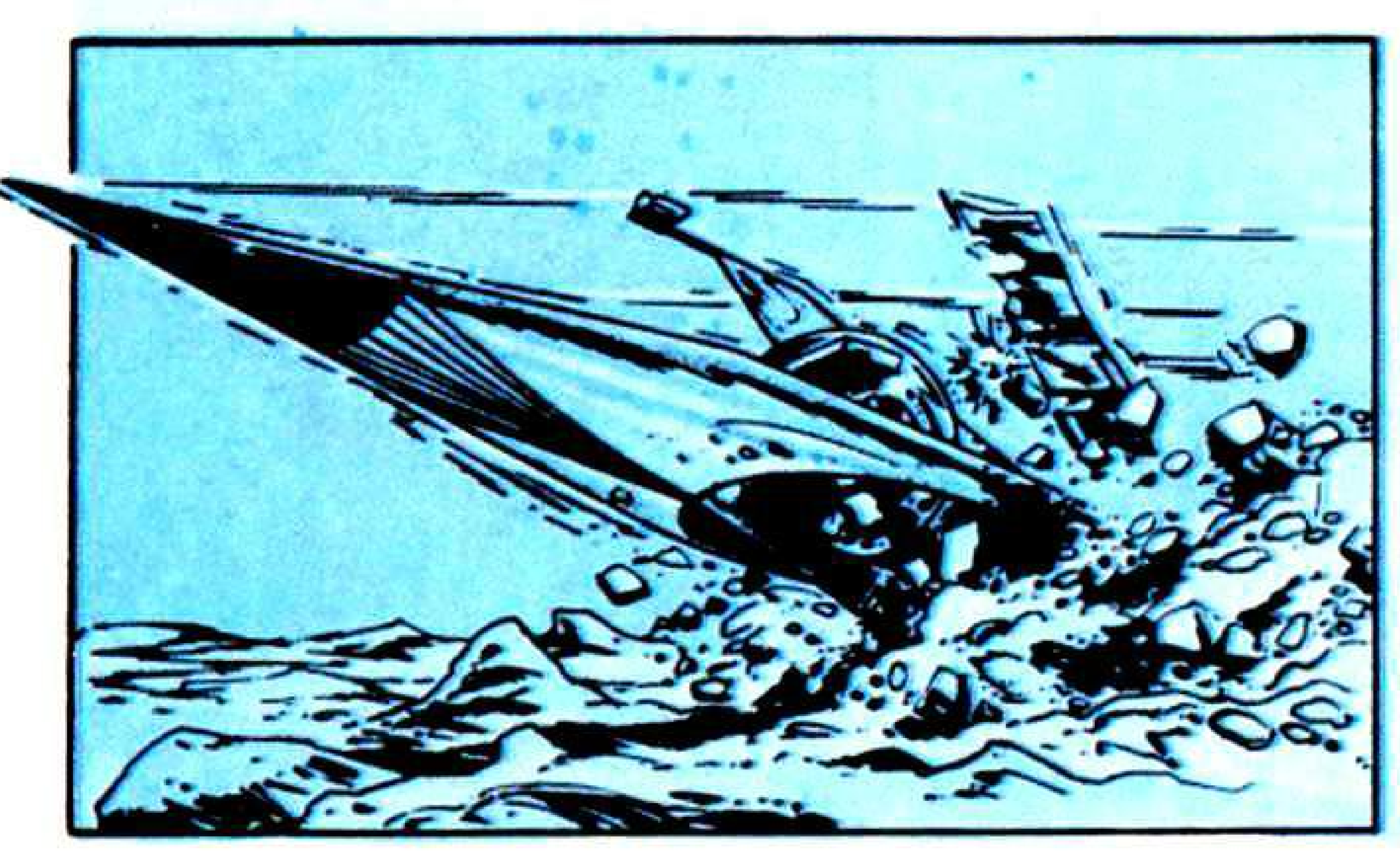

انتبه ياكومندان!


لكن التحذير اتى متأخرا.


فقد لحقت بهم
طائرة الفانتوم.


إنتبه
لقد أصابنا!






وهبطت المركبة بعنف


بسرعة.. المركبة ستنفجر!



آه كم خفت..
يجب أن نحاول الدخول الى القاعدة -

وعادت مقاتلة «الفانتوم»
إنتبه!


أيها القاتل!
اصمت والحقني يا بيل؟!

كيف ندخل دون أن يرونا ؟
مع هبوط الليل سنحاول الدخول..

وهكذا..


أخيراً.. نحن داخل الكهف
إصمت.. قد يسمعك أحد.


بصمت تابع الصديقان تسللهما


انظر.. لقد تركوا سلماً لنا..
هه.. حقاً لطيفون..




وتابع البطلان تقدمهما..
انظر.. هنا اشتبك المهاجمون مع رجال آلبين..
لكنهم لم يستعملوا الكيبرز؟!


وتابعا التوغل.

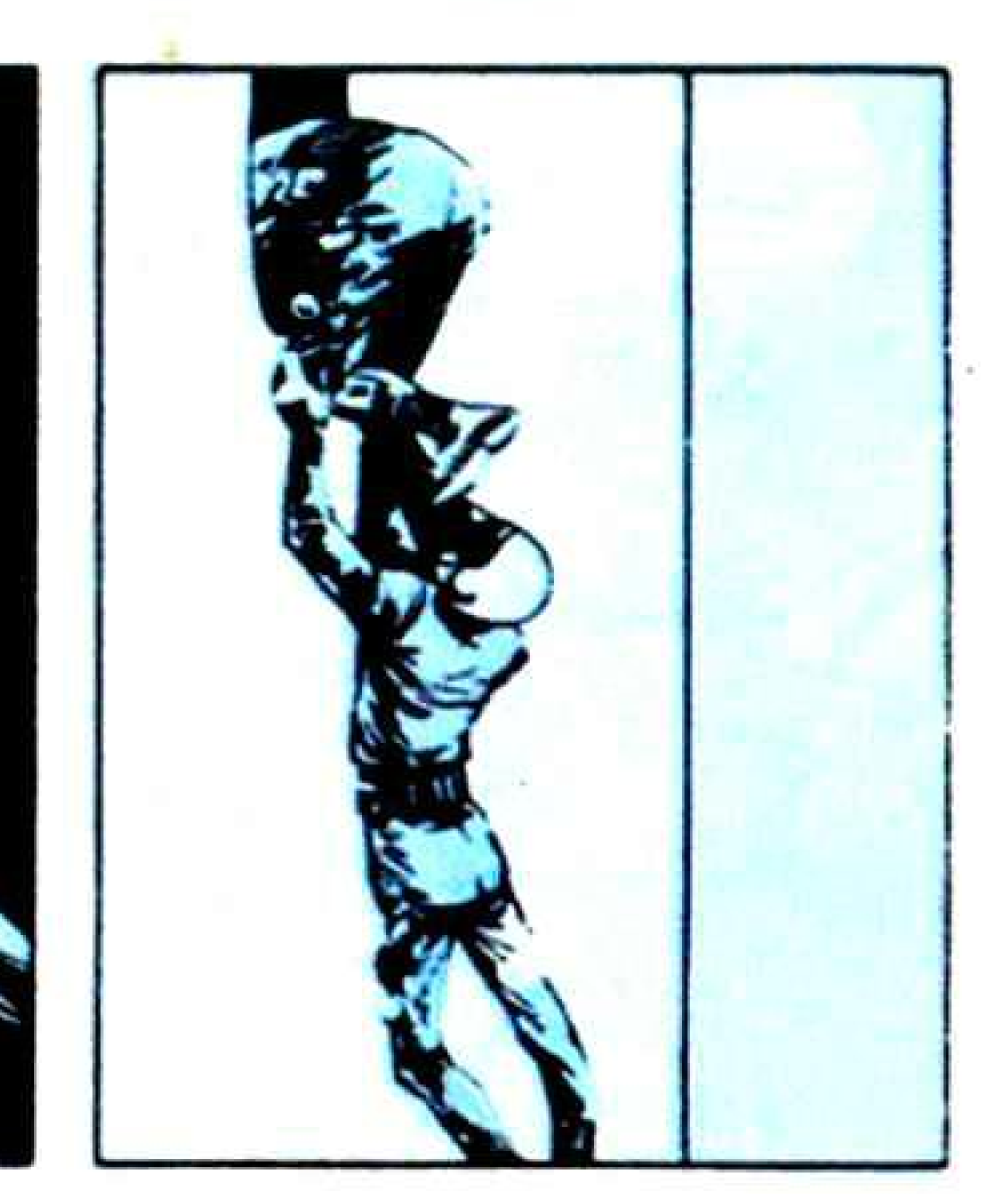

انتبه..
كومندوس ضباب!


الهيبر بوريون مختبئون في القاعة الكبرى..
والمهاجمون يحاولون تفجير الباب..


يجب أن نشغل «الكيبرز»

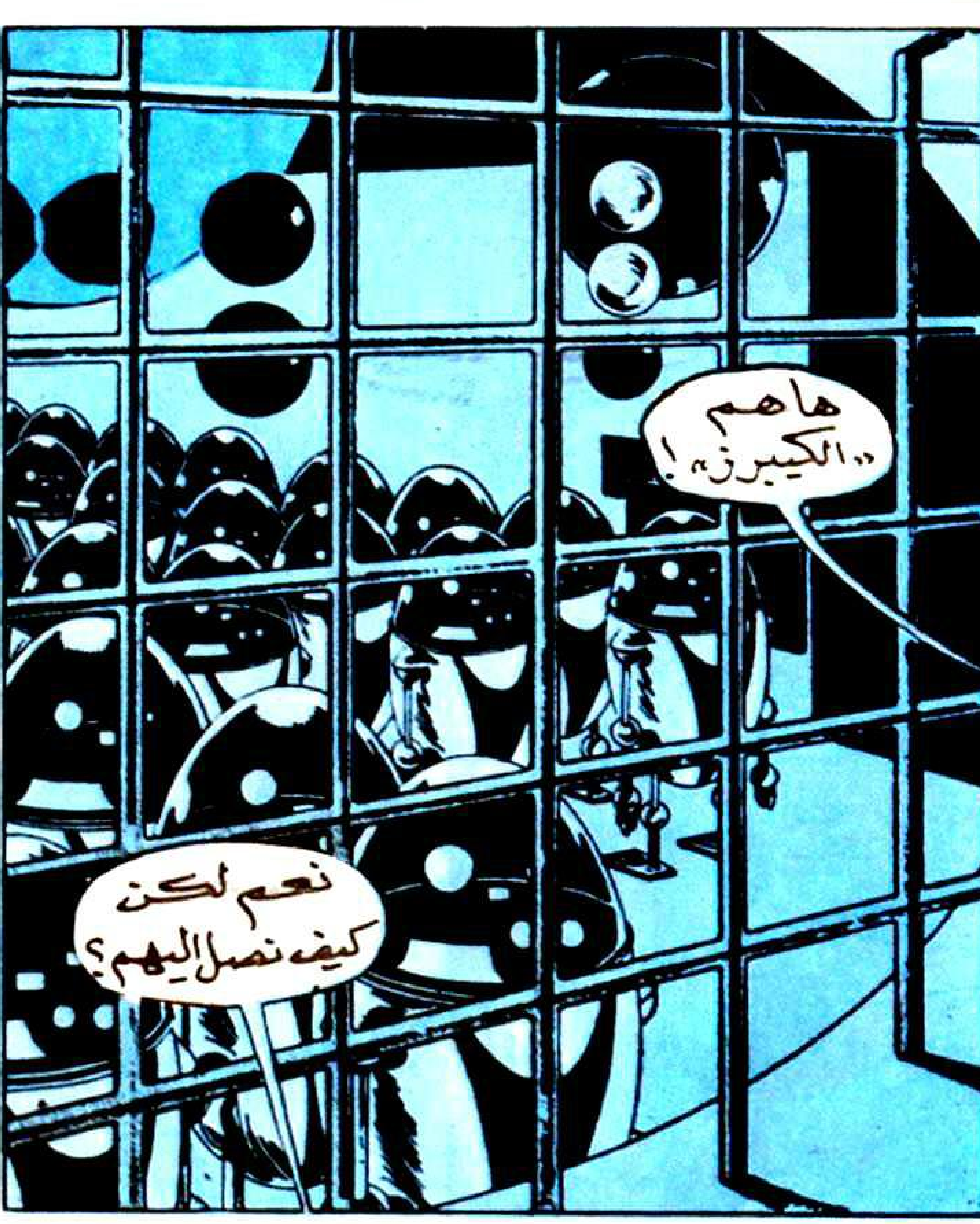

وانطلقا للبحث عن الآليين..
لنحاول بلوغهم من هنا..


اللعنة.. المدخل مقفل ولا يمكننا بلوغ المختبر..
انظر.. هذا نفق للتهوية




وهكذا..


أنظر.. الفوهة مغلقة..


هاهم «الكيبرز»!
نعم لكن كيف نصل إليهم؟


لنجذب بقوة!
مرة أخرى تجلى تقدم الهيبربوريل.. فقد نجح البطلان بقوتهما المضاعفة بنزع الغطاء..
وهكذا..
انتصرنا!


حاول فتح الباب الرئيسي فيما أحاول تشغيل الكيبرز..


لنرَ الآن..

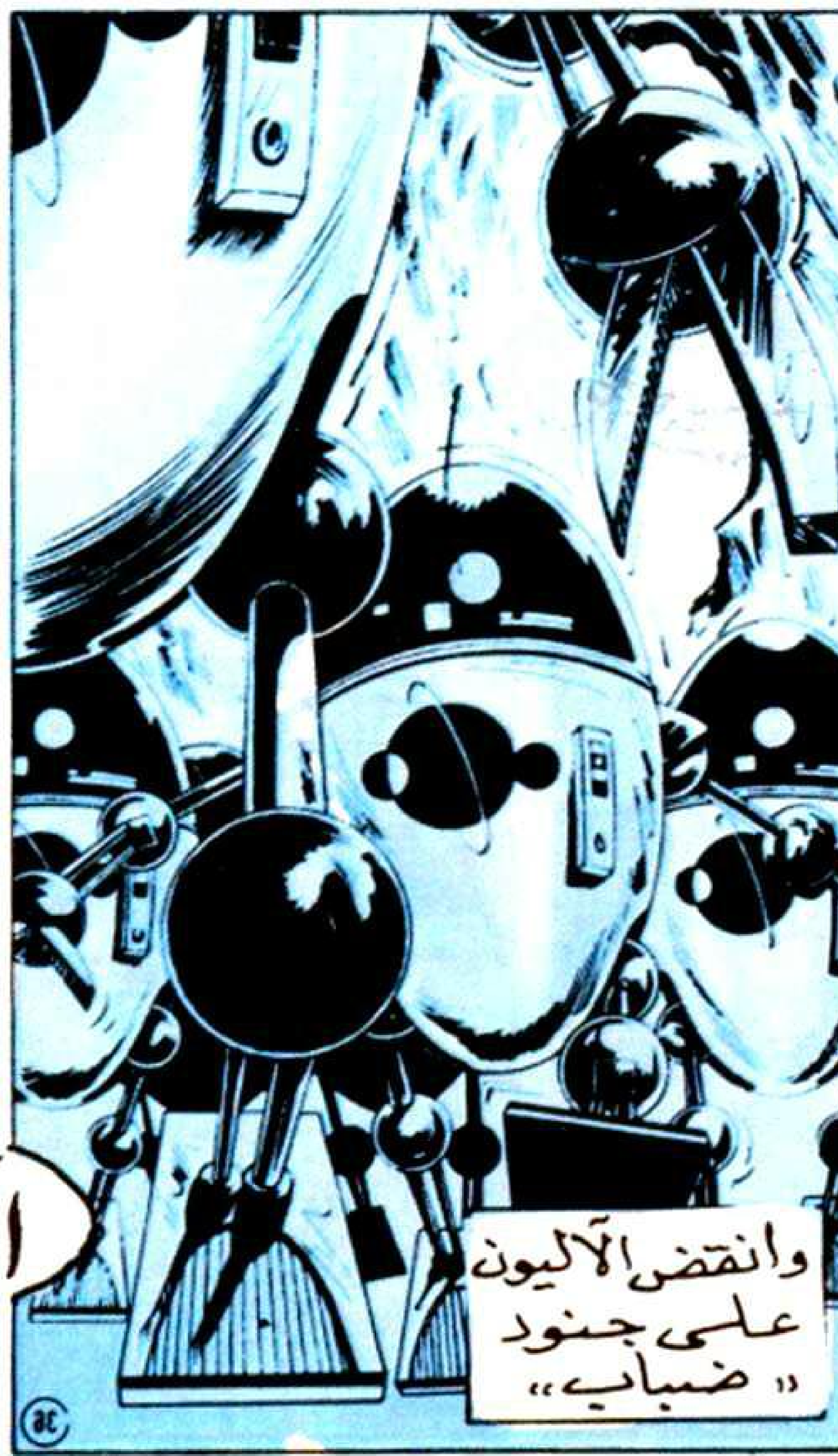

هذه الشاشة توجه الكيبرز إلى هدفهم..


هاهم رجال ضباب..


وضغط بوب المقبض..
إفتح الباب!


تفضلوا أيها السادة!




وانقض الآليون على جنود «ضباب»

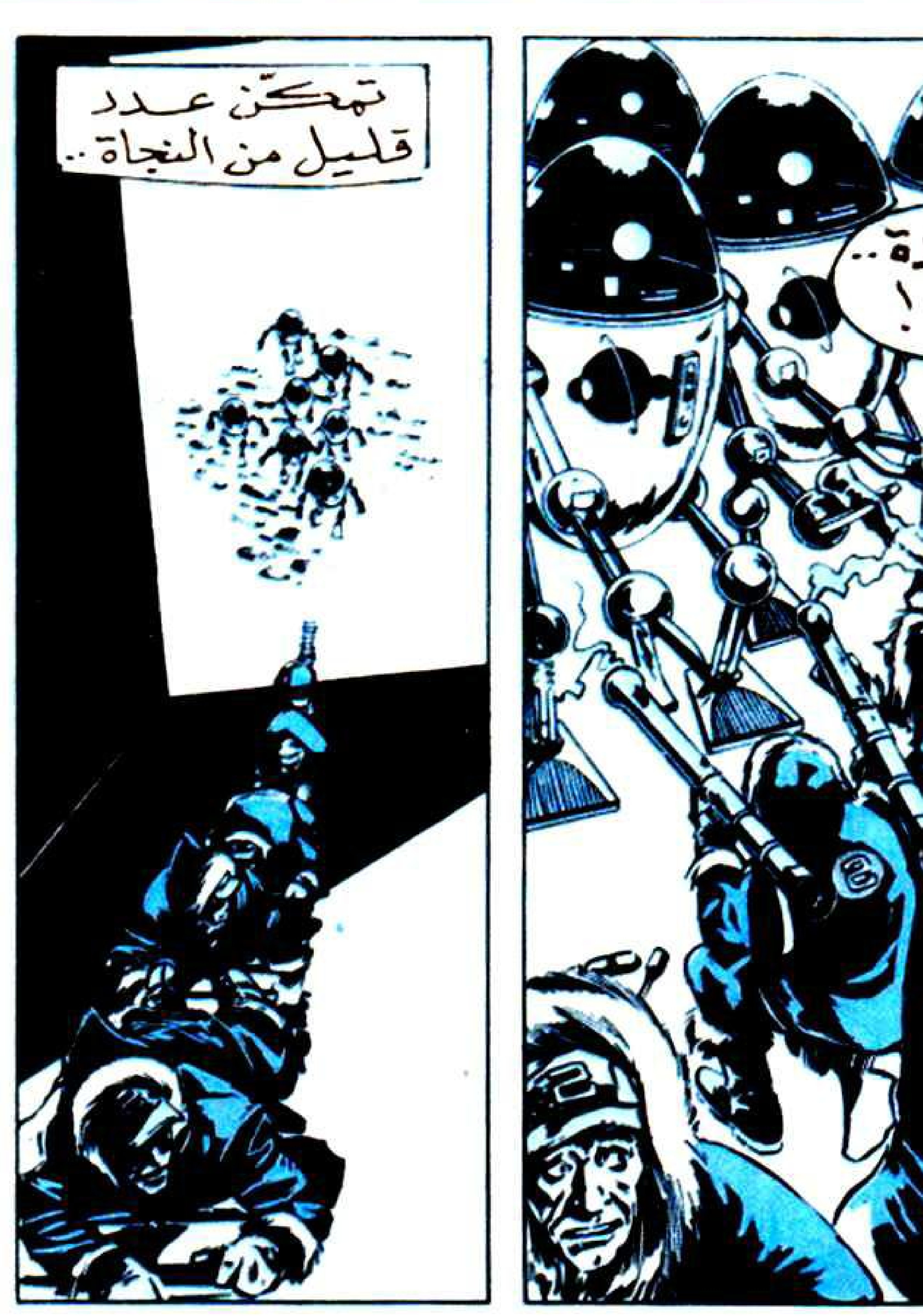

اآاه!



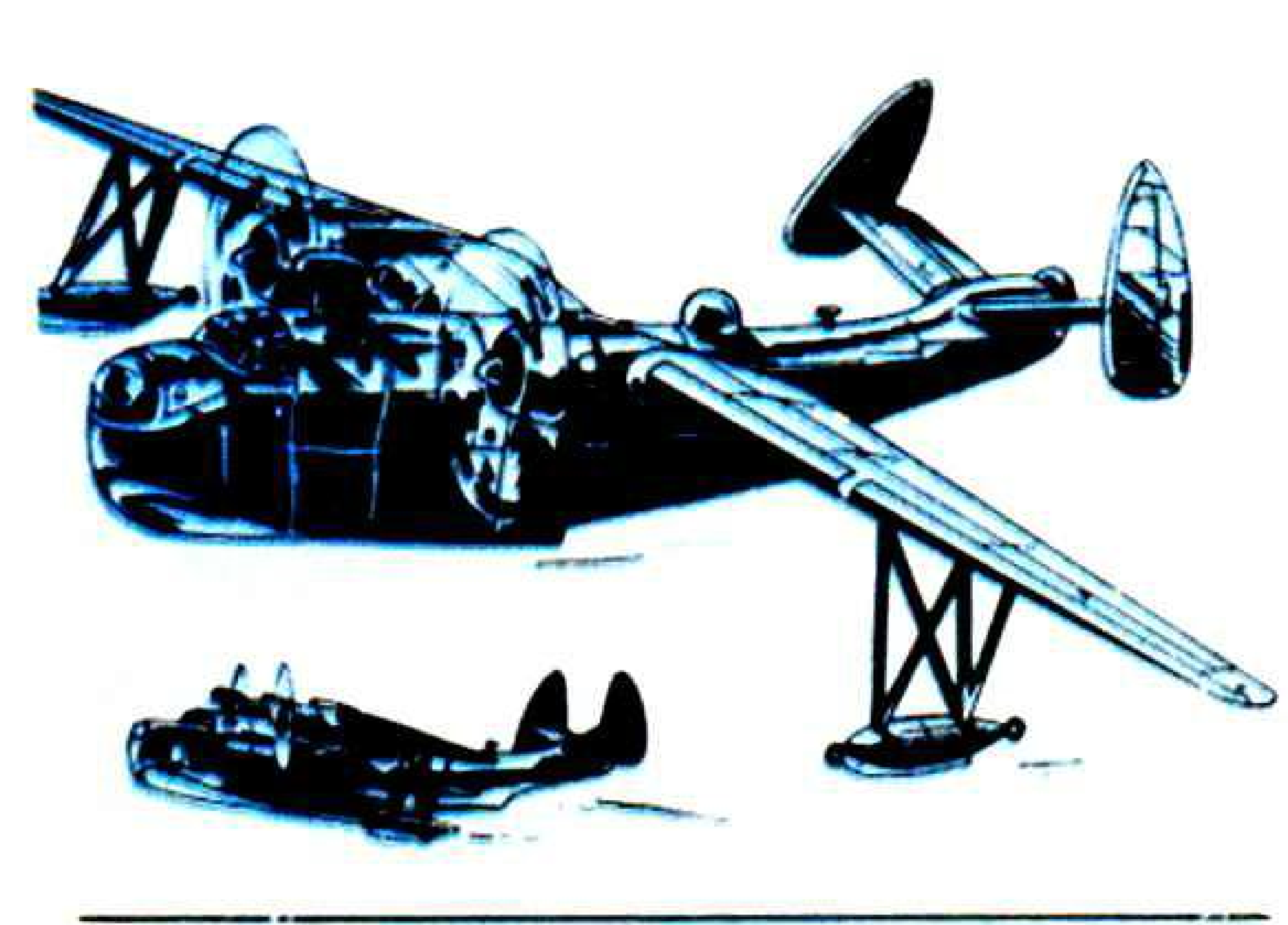

استعمل الخرّاق!


اضطر المهاجمون التراجع


لا فائدة.. لنهرب!


تمكن عدد قليل من النجاة..


إلى الطائرات بسرعة!




وشاهد بوب هروب الأشرار..
انتبهينا.. لنلاقي الآن رفاقنا..


بعد قليل..
لقد أديتما خدمة جليلة للبشرية..
إذن نجحت مهمتكما؟
سجّلها على الحساب. ها ها..


بإمكاننا الآن أن نستسلم باطمئنان الى نومنا الأبدي..


حاول الصديقان إقناعهم بالعدول عن فكرتهم..
لا.. إنها نهاية شعبنا.. وداعا..
حين تذهبان سنفجر المكان فيقضي علينا وعلى كل آثار حضارتنا..


وهكذا..
لقد أخلدوا للنوم..
هذا رهيب..


هيا نبتعد ياكومندان
يجب أن التقط بعض الصور أولاً..


هذه آلتي للتصوير


أنا لا أحب هذا..


هذه حضارة عمرها آلاف السنين.. لن أدعها تذهب دون أثر..


إنهم يلتقطون الصور.. سأخبر
يلانغ يلانغ بذلك..


والآن لأهرب


وهكذا..
ستسر قائدتنا
بأخباري..


ثم..
والآن هيا بنا قبل
أن يتفجر المكان..
هيا..

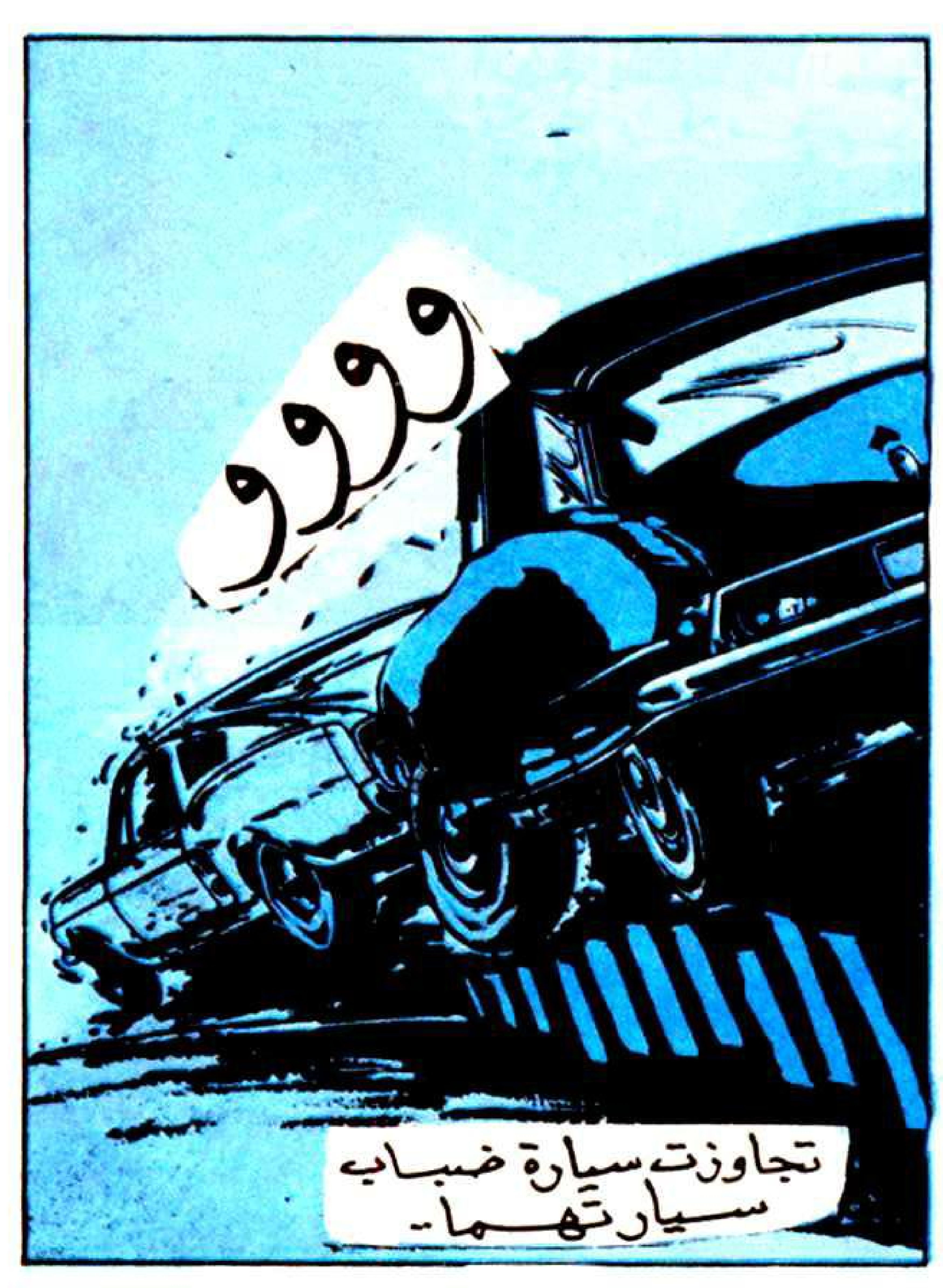

إنها آخر ساعات
هيبربوريا..
سنهبط الآن في
مكان نائي ونفجر المركبة


وفي مركز ضباب
لقد وصل أحد رجالنا متأخرًا
ولديه معلومات تهمك..
فليدخل
لقد رأيت بوب موران يلتقط صور
القاعدة الهيبربورية..
عدونا رجل متحضر..
لم يتمكن من تدمير
آخر آثار لحضارة
عاشت آلاف
السنين..


وفي العاصمة
علينا الآن أخذ الأفلام
التي صورها..


لا تتوقفوا
عن مراقبتهما..


وفي مطار أورلي
تاكسي
أظن القاعدة قد دمرت الآن
أشعر انني فقدت أصدقاء حميمين.
لكن ماذا ستفعل «ضباب» الآن؟
لا أظنهم سيقبلون الهزيمة


ووووو
تجاوزت سيارة ضباب سيارتهما.


إنه سائق أرعن!




فجأة..
بانغ




ترى من رمى هذه المسامير أمامنا؟
أظنني أعرف


مرحبا.. نحن من الجمارك ونريد تفتيشكما
أنا لا ـ
أهلاً وسهلاً.. تفضلوا..


هوه.. أنت تدغدغني..
أؤكد لكم أننا لا نهرّب شيئاً!


لم نجد الفيلم؟ هل نقتلهما؟
لا.. يلانغ يلانغ حذرتنا من اللجوء الى العنف.


هه هه.. ظنوا الفيلم معنا
لا يعلمون أنا أرسلناه بالبريد الى فندقنا في باريس..


ماذا ستفعل الآن؟
سأحمض الأفلام ثم أظهرها اليوم.


بعد ساعة.
ها هو النيكاتيف


وهكذا..


ترى من الطارق؟
دررررنغ


من الطارق؟
أنا.. سيريلا.


سيريلا؟!
دقائق وأموت.. لكن إسمع..


لقد أشعرني عقلي الباطني انك التقطت صوراً قبل أن تغادر القاعدة.. هذه الصور تشكل خطراً على البشرية..
ولكن أنا


عدني.. عدني أتوسل إليك بأن تحرق هذه الأفلام.. أنا أتحول الى ثلج وأذوب..

عدني..
كو..كوماندان.. هل.. هل..
ماتت!
ثلج.. حقاً تحولت إلى ثلج..
يا آلهي.. يا آلهي..
بقيا طويلاً يحدقان بها..
مستحيل..
إنها تذوب!


ولم يبق شيء من جسد سيريلا
لم نعدها بتدمير الأفلام؟ لكني سأفعل..


هذا أفضل ياكومندان..
نعم يابيل.. على روحها تستريح الآن..
رماد.. هذا كل مابقي


الهاتف! من يا ترى؟
سنرى الآن..
دررررنغ


آلو؟
كومندان موران.. انا "يلانغ يلانغ"


أهلاً بقائدة ضباب!
ماذا تقول؟


أصغى موران اليها بانتباه.
أريد مقابلتك فوراً.. لدي عرض مغرٍ.
حسناً.. ولكنك تأتين لوحدك!


اتفقنا!
نحن بانتظارك!


بعد نصف ساعة.
والآن.. إفصحي..
هذه حقاً زيارة لاتنسى.


انت تملك أفلاماً لمنشآت هيبربوريا..
ماذا تعرضين؟
المنشآت التي حاول جنودك اقتحامها.. كما حاولوا اقتحام "الفارس الأسود"..











قطع ثلج وبعض الرماد.. هذا كل ما بقي..

إنها لك.. وشكراً للمليوني دولار!

تمت

الورقة الاخيرة

ثقافة ادب وعلوم

الصّحون الطائرة !







مكبر "صحن طائر" ظهر في الولايات المتحدة، ١٩٥٢.

صحن يشبه الجرس صور في الولايات المتحدة.

في الموسوعات أن مصطلح "الصحون الطائرة" لاول مرة في سنة ١٨٧٨، استعمله مزارع تكساسي يدعى جان مارتن. وبدأ المصطلح يغزو المجتمعات في ٢٤ حزيران ١٩٤٧، واستعمله تاجر في مقابلة صحفية في وصف أجسام غريبة رآها في رحلة جوية قرب واشنطن، على زعمه.

"ملاحظة" هذه الظواهر لا يمكن طبعاً تأريخها بهذا اليوم، اذ يفترض أنها ملازمة لبداية التاريخ البشري. ويمكن أن نقرأ عنها في كتب السومريين وفي الميثولوجيات اليونانية وفي التوارة. ولاحظ المختصون اشكالا مشابهة لهذه "الصحون" في كهوف الانسان القديم في اسبانيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. ويمكن حصر عصر "الصحون الطائرة" الذهبي في ما بعد الحرب العالمية الثانية لتكاثر الاقوال عنها من تطور تكنولوجيا الطيران، و"الاقمار الصناعية".

وتأكيدنا كلمة "ملاحظة" ناتج من كون "الصحون الطائرة". في ذاتها ليست موضوع دراسة، بل ملاحظتها هي الموضوع.

واختلفت الظنون في شأن الظواهر. في البدء أن هذه الاجسام الغريبة نيازك تسقط على الارض لتختفي في البحر أو في باطنها. وتهافت هذا الظن مع تقدم العلوم ليحل ظن آخر، أن الاجسام تلك صواريخ توجهها الدول الكبرى. وذلك لم يبق كافيا وبدأ الكلام على أجسام "مستديرة مضيئة لا أجنحة لها" تحلق في سرعة منخفضة، واذا الاشاعات أن هذه الاجسام الغريبة "الصحون الطائرة" تتحرك في مختلف الاتجاهات، مع الريح أو ضده. تستطيع فجأة تغيير اتجاهها، تزيد أو تخفض سرعتها. ونفيد ايضاً أن حتى الآن لم تحط اي منها على الارض لتبقى أو لتترك أثراً.

آلاف المعلومات عن هذه الاجسام الغريبة "الصحون الطائرة" في مختلف أرجاء الكرة الارضية، دفعت الكتاب الى التمييز بين المحتملات والممكن والى تصنيف الملاحظات هكذا:

١ ـ أجسام مضيئة ليلا

٢ ـ ملاحظات نهارية، متواترة وبعض المرات مع صور فوتوغرافية.

٣ ـ التقاطات رادارية.

٤ ـ مشاهدات حسية بعضها يتحدث عن رؤيا غريبة وبعضها عن آثار لا ريب فيها كأحتراق الاعشاب في مواقع هبوطها، وثالثا بعد حدوث أقتتال بينها، وآخرها يروي أحتكاكاً مباشراً بين الانسان والكائنات الغريبة (أفراد طاقمها).

في فرنسا، ليل ٧ تشرين الثاني ١٩٥٠ أفاد أحد الطيارين مشاهدته ضوءاً باهراً اعتقد في بادئ الامر أنه اشارة ضوئية من طائرة أخرى واذا الضوء صادر عن جسم غريب

حلق في سرعة هائلة فوقه على مسافة قريبة، ثم اختفى.

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٦ نهاراً في قاعدة عسكرية شمال الولايات المتحدة الامريكية، وفي التمارين الجوية، أعلن قائد طائرة مقاتلة من طراز ب - ٥٢ أنه لقط أشارة أجسام غريبة على رادارها تتحرك بسرعة تقدر ميلاً في الثانية أو ما يعادل ٣٥٠٠ ميل في الساعة (٥٤٠٠ كلم في الساعة) ثم اقتراب هذه الاجسام من طائرته فرافقها في دورانه حولها مسافة ٤٠ ميلاً، وتعطلت الاجهزة الالكترونية في غرف القيادة، وصلحت عند ابتعاد هذه الاجسام وأكد هذه الاخبار ١٤ فرداً في المركز الارضي.

نبرز المشاهدات الجسية "لتريد الطن بلة" اذ حكى عن سبعين حادثة جسد في الولايات المتحدة الامريكية خلال عشر وكذلك في فرنسا. ولم ينقل هذه الاخبار الا مع حدوثها منذ فترة وجيزة، ربما لان مشاهديها لم يتيقنوا مما شاهدوه، أو لانهم كانوا وحدهم ضحايا، اذ بعضهم اختطف وعاد وبعضهم لم يعد ليروي.

هذه القصص نسردها ليس بقصد الاثارة والتشويق ولا نطمح أن نحظى بالشعبية التي حظي بها فيلم "الشمال ضد الجنوب"، بل أخبارنا لها ربما مصادفة لان جميع القصص حول "الصحون الطائرة" تتسم بصفات عدة مشتركة، ينقلها عادة أنسان واحد لا شاهد غيره. فاذا اني غيره تكون "الصحون الطائرة"



الشكل الذي ذكرته احدى الطائرات المتجهة الى اليابان

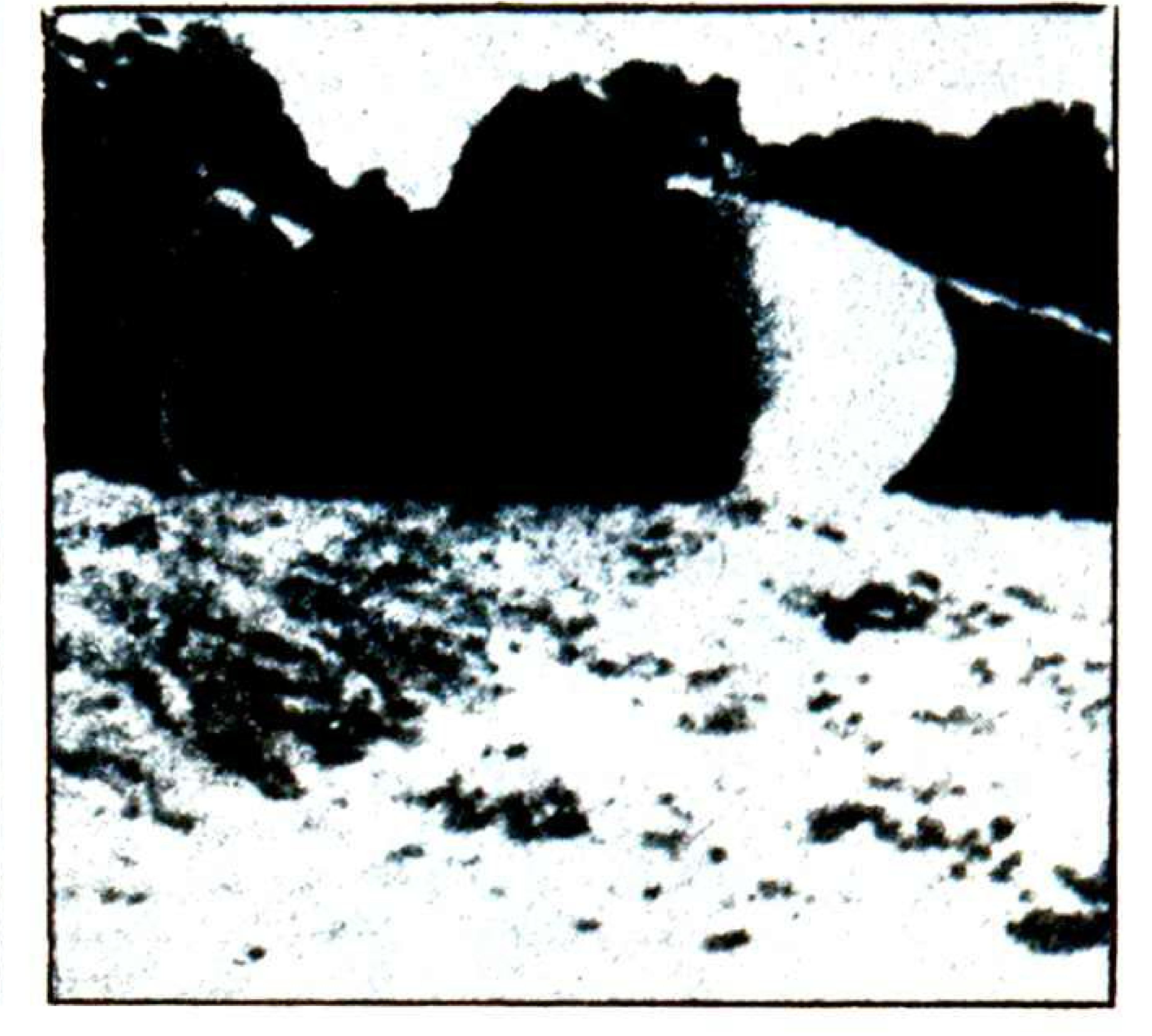
أقلعت، ويذكر حينئذ أن الكائنات الغريبة ترتدي ثياباً شبه حديدية ذات ألوان براقة وغيرها من السمات التي يمكن استنتاجها من قراءة القصص.

حادثة أخرى يمكن قراءتها في الادبيات، في سوكورو، جنوب الولايات المتحدة الامريكية وكان الشاهد هذه المرة "شريف" المدينة. في ٢٤ نيسان ١٩٦٤ في الساعة ١٧،٤٥ يقول لوني زومورا: رأيت في ضواحي المدينة سيارة في سرعة فائقة، وحين قيامي بواجبي وملاحقتها لاحظت بريقاً قوياً وراء التلال القريبة، وفي لحظات سمعت صوتاً مدوياً فاتجهت صوبه. وعندما وصلت شاهدت اشعاعات برتقالية كعمود من نار هادئة. وفي مراقبتي للحادث فقدت الطريق الصحيح، وأضعت موقع الحادث، لاكتشفه من ثم مع أكتشافي للطريق الصحيح حيث وجدت ما يشبه سيارة مقلوبة تحترق بدون دواليب ولا أبواب والى جانبها كائنان يرتديان ثياباً بيضاء.

ومن أهم الادبيات في هذه الروايات، نشرات جوندون الاخبارية، وعملية الكتاب الازرق لسنوات وفيها عمل نحو ٣٧ عالماً امريكياً وعلى رأسهم البروفسور جوندون، وآخر نشراتها في عام ١٩٦٩ والنتائج في هذا الكتاب الضخم يمكن تلخيصها بجملة مكونة فيه:

"متابعة البحث حول ملاحظة الصحون الطائرة لا يمكن تبريرها من الناحية العسكرية أو من الناحية العلمية".

ويعني ذلك من الناحية العسكرية، أن وجود الصحون الطائرة ليس خطراً ومن الناحية العلمية، بحسب المعطيات الحالية لمعرفتنا بالاشياء، لا يمكن واقعيا الشك في وجود الصحون الطائرة، ولهذا نقول لا توجد.



مجموعة على سطح الارض في شمال الالب.



صحن صور في مدريد، ١٩٦٦.


في الأسواق
عدد خاص
بالألوان
هالك
المسخ العجيب